

شئون إسرائيلية

الانتخابات الإسرائيلية المقبلة
وسيناريوهات تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة

أ.د. طارق فهمي

لواء. طارق عبد العظيم



شؤون إسرائيلية

الانتخابات الإسرائيلية المقبلة

وسيناريوهات تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة

عن شؤون إسرائيلية

يركز هذا الإصدار على استكشاف تطورات السياسات الإسرائيلية، بصورتها الشاملة، سواء كانت السياسية أو الاقتصادية أو الاستراتيجية، مع طرح آليات وضوابط لمزيد من الفهم للداخل الإسرائيلي بكل مكوناته، ومراكز التأثير الرسمية وغير الرسمية. ٦٦

سبتمبر ٢٠٢٦

العدد (١١)

الإشراف العام

لواء. طارق عبد العظيم

الإشراف التنفيذي

لواء. أشرف لبيب

التحرير

أ. د. طارق فهمي

أ. د. حسن سلامة

الإعداد

لواء. طارق عبد العظيم

أ. د. طارق فهمي

المدير المالي

أ. حسن النجمي

سكرتير التحرير

أ. محمد عبد الرحيم

الإخراج الفني

أ. سارة جمال



المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

معلومات الاتصال :

العنوان: 1 ش قصر النيل - القاهرة - الدور الثاني.

التليفون: 25770041 - 25770042 - 25763866

فاكس: 25770063

ص.ب: 18 باب اللوق - القاهرة - 11513

البريد الإلكتروني: ncmes@ncmes.org

فهرس المحتويات

١	تصدير
٣	تقديم
٤	أولاً: الخريطة السياسية والحزبية في إسرائيل
١٠	ثانياً: مظاهر الحراك الحزبي
٢٠	ثالثاً: صراع النفوذ بين النخب والمؤسسات
٢٣	رابعاً: سيناريوهات ما بعد الانتخابات وشكل الحكومة المقبلة
٢٦	خاتمة

تصدير

استقر الشكل النهائي للأحزاب الإسرائيلية والتكتلات الكبرى بعد الإغلاق الرسمي لباب تقديم القوائم الانتخابية للكنيست السادس والعشرين وذلك في الثامن من سبتمبر ٢٠٢٦، وتُثير هذه الانتخابات المهمة في ظل سياق داخلي وإقليمي يتسم بالتعقيد الشديد، الأمر الذي يؤثر على اتجاهات الناخب الإسرائيلي، الذي لا يزال مترددًا ومتربّكًا، وليس لديه خيارات كبرى في التعامل مع هذا المشهد الانتخابي، خاصة أن الجمهور الإسرائيلي بات يطرح تساؤلات تتعلق بأزمة الداخل والتحرك في مواجهة المتغيرات الطارئة التي تفرض نفسها على الساحة السياسية الحزبية، التي تتميز بحالة غير مسبوقة من السيولة وعدم الاستقرار، بما يدفع الجمهور الإسرائيلي للتعامل وفق رؤى متغيرة قد تؤثر على نمط التصويت الانتخابي بل وعلى تفتت الأصوات وربما أيضًا ما يعرف بظاهرة الأصوات العائمة، التي قد تؤدي إلى مزيد من التقلبات المحتملة في التصويت الاحتجاجي أو العقابي على سلوك الحكومة وتوجهاتها الراهنة سياسيًا وعسكريًا.

كما يظهر هذا التعقيد على مستوى الأحزاب السياسية نفسها، فعلى الرغم من خروج بعض القيادات وتدني موقفها وشعبيتها، فإن الليكود لا يزال متماسكًا، بما قد يُشير إلى أنه قد يكون رأس الحرب في إدارة المشهد الانتخابي، والموجه لأي تغيير حتى مع احتمالات صعود نجم الجنرال «جادي أيزنكوت» قائد حزب «يشار» الذي تصاعد حضوره في استطلاعات الرأي. إلا أن الواقع يُشير إلى أن الحزب لن يكون قادرًا على تحقيق الصدارة والأغلبية المتقدمة منفردًا.

في حين تبدو الأحزاب اليمينية الأخرى والتي تتواجد في الحكومة الحالية أمام مهمة صعبة لاجتياز نسبة الحسم البالغة ٣,٢٥٪، في ظل التغيير المتوقع في شكل التفاهات والترتيبات الرئيسة والمحملة قبل الذهاب إلى الانتخابات، خاصة أن هذه الأحزاب لا تسعى للخروج من المشهد، ولكن التواجد والانخراط في العمل مع الليكود وتحت زعامة «نتنياهو» الذي حقق لها مكاسب كبرى من خلال تواجدها في الحكومة، وبالتالي فإنها ترغب في استكمال تنفيذ رؤاها ومخططاتها، وهو ما سيدفعها للإنصات إلى توجيهات الليكود في الفترة المقبلة.

وبالرغم من توجه الأحزاب العربية إلى فكرة القائمة المشتركة وإعادة ترتيب الأولويات والسعي لسحب أصوات الجمهور العربي والعمل على تجاوز نسبة الحسم، فإن هذه الأحزاب لا تزال تعاني من حالة من التشتت والتخوف من الانتقال إلى مشهد آخر متعلق بالموقف الانتخابي العام، على الرغم من أنها قادرة ولو نظريًا على لعب دور تاريخي في توجيه وإدارة المشهد المقبل.

إن احتمالات ذهاب إسرائيل إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية كما يريد الليكود ودعا إليها «نتنياهو» يعد أمرًا وارد الحدوث، فهذا النمط من الحكومة سيعمل - في ظل تشكيلها من أطراف مختلفة - على

تبني خيارات متسعة ولا يتوقف عند برنامج محدد، كما يتمشى مع محاولات ودعوات عودة التماسك الاجتماعي ومعالجة حالة الانقسام الراهن حزبياً وسياسياً، لا سيما مع البيئة الإقليمية غير المستقرة، وتوجهات الجمهور الإسرائيلي المرتبكة والحائرة في التصويت لهذا الحزب أو ذاك.

بشكل عام، تكتسب هذه الانتخابات أهمية استثنائية كونها الأولى منذ أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ والحرب على غزة، وتُشير حالة الحراك الداخلي، ونتائج استطلاعات الرأي إلى منافسة شرسة واختبار سياسي صعب لرئيس الوزراء الحالي «بنيامين نتنياهو»، وصعوبة حسم الأغلبية (٦١ مقعداً) للمتنافسين بشكل مريح، مما يفتح الباب لأنماط جديدة من التحالفات السياسية للفوز بتشكيل الحكومة التي تحمل على عاتقها العديد من المهام والمسئوليات.

لواء طارق عبد العظيم

سبتمبر ٢٠٢٦



المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

لواء. طارق عبد العظيم

- رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط.
- خبير مصري إستراتيجي بارز في الشأن الإسرائيلي والإفريقي والإقليمي.
- سبق أن عمل في عدة مواقع إستراتيجية خارج مصر.
- وكيل وزارة سابق في مجلس الدفاع الوطني.



د. طارق فهمي

- خبير ورئيس وحدة الدراسات الإسرائيلية والفلسطينية بالمركز .
- أستاذ العلوم السياسية ومتخصص في الشأن الإسرائيلي.
- مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية.

